البدل

مفهومه:

هو تابع مقصود بالحكم ممهد له بذكر اسم هو المبدل منه. وقد يكون كلمةً أو جملةً.

مثال: قرأت الكتاب مقدمته ، كلمة مقدمة بدل ؛ فهي المقصودة بالحكم وهو القراءة ، ولكنه لم ينسب إليها مباشرة ، وإنما تنسب إلى اسم يمهد له وله أتصال به وهو الكتاب ، تقوية وتمكيناً للمعنى . ويسمى الاسم المقصود بالحكم البدل ، ويسمى الاسم الذي يمهد له وينسب إليه الحكم المبدل منه ، ويعرب هذا الاسم بحسب موقعه في الجملة . ومن أمثلة البدل الجملة قولنا : أفادني السفر كثيراً : أفادني معرفة بالأمم. فالجملة المخطوط تحتها بدل من الجملة السابقة .

أنواعه:

١-البدل المطابق (الكل من الكل أو هو هو): وهو الذي يكون فيه البدل هو المبدل منه نفسه، جملة أو تفصيلاً ، فمن الأول قولنا : أملي أبو علي القالي كتابه الأمالي في جامع الزهراء في قرطبة . فالقالي بدل مطابق من (أبو علي) وهو المبدل منه ، وكذلك الأمالي هو بدل مطابق من (كتابه)،وتعرب كلمة (القالي) بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ، وتعرب كلمة (الأمالي) بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . ومن أمثلة الثاني قول الرسول ﷺ: قلب الشيخ شاب في حب اثنتين : طول الحياة وكثرة المال، فكلمة (طول) بدل تفصيل لكلمة (اثنتين).

وتعرب كلمة (طول) بدلاً مجروراً وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

٢-بدل البعض من الكل: وهو الذي يكون فيه البدل جزءاً من المبدل منه ، مثل: تصفحت الجريدة صفحتها الأخيرة . فكلمة (صفحتها) هي بدل من الجريدة ، والصفحة الأخيرة هي بعض من الجريدة ، وتعرب (صفحة) بدلاً منصوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

٣-بدل الاشتمال: وهو ما كان البدل من متعلقات المبدل منه وليس جزءاً كما الحال في النوع الثاني ، كقولنا : أعجبني الروض أريجه ، وليس قطعة منه ، فكلمة (أريج) هي بدل من

الروض، والروض يشتمل على الأريج ، وليس قطعة منه ، وتعرب كلمة (أريج) بدلاً مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

ولابد في النوعين الثاني والثالث من أن يتصل بالبدل ضمير يعود على المبدل منه، كما يتضح في الأمثلة الواردة فيهما.

تمرين:

استخرج البدل من الجمل الأتية ، وبين نوعه ، وأعربه:

١- كان الأمام ابن سيرين إذا سئل عن مسألة فيها أغلوطة قال للسائل : أمسكها حتى تسأل عنها أخاك إبليس.

٢- قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾.(يوسف ٢٠).

٣- قال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۞ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۞ ﴾.(النبأ: ٣١،٣٢).

٤- لا يستغني باحث في علم الاجتماع عن الرجوع إلى تاريخ ابن خلدون مقدمته.

٥- أعجبتني المسرحية إخراجها.

٦- قال تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۞ ﴾.(الفاتحة :٦ ، ٧).

٧- يهفو قلبي إلى التجوال في القدس حاراتها القديمة .

٨- قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾.(آل عمران:٩٧).